

قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلاب كليات

جامعة فلسطين بغزة

د. عبدالكريم سعيد المدهون *

المقدمة

يعد قلق المستقبل ظاهرة نفسية إجتماعية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يهدده، وينطوي على توتر إنفعالي، وتصاحبه أحياناً اضطرابات فسيولوجية، واتسعت هذه الحالة في المجتمع الفلسطيني الذي يعاني فيه الأفراد من ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية معقدة تجعله قلقاً على ذاته و مستقبله ووجوده بسبب قلة فرص العمل وأزمة السكن والبطالة وغياب الأمن النفسي والاجتماعي.

ويمكن التمييز بين قلق المستقبل والقلق بصفة عامة حيث إن الأول يعني حالة من الإنشغال وعدم الراحة والخوف بشأن المستقبل والأكثر بعداً، والثاني يعكس شعوراً عاماً بالخوف المستمر والتهديد "زاليسكي" (Zaleski, 1994,32)

كما يعبر قلق المستقبل عن خبرة انفعالية مؤلمة غير سارة يمتلك الفرد خلالها خوف غامض نحو ما يحمله الغد البعيد من صعوبات والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيها، والشعور يضعف القدرة على تحقيق الآمال وفقدان القدرة على التركيز والصداع والاحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الأمل والطمأنينة نحو المستقبل، (أمال عبد السميع، ٢٠٠٤ : ١٤)

* أستاذ الصحة النفسية المشارك - عميد الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة فلسطين

ويعد قلق المستقبل بمثابة خلل أو اضطراب نفسي ينجم عن خبرات ماضية غير سارة مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات و الخبرات الماضية غير السارة مع تضخيم للسلبيات تجعل الفرد في حالة من التوتر وعدم الامن .
(زينب شقير، ٢٠٠٥).

ويؤكد طلعت منصور (١٩٩٥) إن أغلب مايشير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل بل أن الشباب عندما يشعر بعدم وضوح المستقبل المهني فانه يستشعر احباطاً وقلقاً على ذاته وعلى مستقبله ووجوده

كما أن للبيئة التي يعيش فيها الفرد دورا هاما في حدوث القلق، نظرا لما تحتويه من عوامل التهديد والإحباط والمنتاقضات وقله الفرص لتحقيق الذات، وكثرة الضغوط النفسية، وإنهيار العلاقات الإجتماعية والقيم حيث يعتري الفرد توترا وخوفا وتوقع الفشل، حيث يسعى الفرد لتحقيق ذاته وطموحاته المستقبلية، مما يؤثر على درجة توافقه ورضاه عن حياته .
آيزنك وآخرون (Eysenk et al, 2006,294)

كما أشارت سامية الأنصاري (٢٠٠٨: ٣٣-٣٤) بأن مفهوم جودة الحياة يعد أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي الذي يشمل الصحة العامة والتوافق والتفاؤل بالمستقبل والسعادة والرضا عن الحياة.

ويرى "يفين هوفن" (Veenhoven, 2008,7) ، أن جودة الحياة تشمل تقويم لجوانب متعددة في الحياة مثل الظروف المعيشية، وفرص العمل المتاحة التي تمنح الشعور الشخصي بالكفاءة وكيفية التعامل مع المشكلات والتحديات.

وفى رأى "بون برايت" وآخرون (Bonebright, et al, 2000,18) أن الأشخاص الذين يمكنهم احراز أهداف ذات معني في الحياة يشعرون

بدرجة منخفضة من القلق ولديهم ثقة أكبر في أنفسهم وتقبل للذات، واتجاهات إجتماعية إيجابية وهم أكثر استمتاعا بالعمل.

وقد أشار عبد الصمد فضل (٢٠٠٢ : ٥٦) بأن الأفراد الذين ينجحون في تحقيق معني لحياتهم أكثر شعورا بالرضا عن الحياة وأكثر تفاؤلا بالمستقبل وأكثر صلابه نفسية ووعي ديني.

ويشير عبد التواب معوض ، سيد عبد العظيم (٢٠٠٥) بأن قلق المستقبل حالة من التوتر وعدم الاطمئنان حيث يكون لدى الفرد توقعات سلبية لكل ما يحمله المستقبل من أحداث مما يفقد الفرد اللحظة الآتية التي يحياها كنتيجة لهذا الشعور الذي ينتابه ، فلا يمكن من أن يحقق ذاته أو نموه الأمثل أو يبذل أو يبذل وإنما يضطرب ويعجز ، وينعكس هذا الاضطراب في مظاهر متعددة بدرجات متفاوتة بين الأفراد في مقدمتها جودة الحياة .

يمثل طلاب الجامعات والخريجين منهم فئة لا يستهان بها في المجتمع الفلسطيني، تعيش في أجواء شديدة التعقيد بفعل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأن أغلب الخريجين لا يزالون خارج نطاق العمل وهذه الحالة تزداد من غموض صورة المستقبل المهني لهم، وإن استمرار الحصار والإنقسام الداخلي ساهم بدور كبير في طمس أمانى الشباب وطموحهم وزاد من درجة القلق وتدني جودة الحياة لديهم.

وتشير رغداء نعيسة (٢٠١٢ : ١٥٤) بأن مفهوم جودة الحياة متعدد الابعاد ونسبي ويختلف من شخص لآخر وذلك وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها والتي غالباً ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار والقدرة على التحكم وإدارة الظروف المحيطة والصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية والمعتقدات الدينية والقيم الثقافية

والحضارية التي يحدد من خلالها الافراد الأشياء المهمة في تحقيق سعادتهم في الحياة.

وعلى الرغم من تعدد أوتنوع مسارات حركة البحث العلمي فان البحوث والدراسات في هذا المجال والمتغيرات المتصلة بها لاتتناسب مع اتساع هذه الحالة في المجتمع الفلسطيني محل الاهتمام خاصة وأن الشباب الذي ينتظرهم مستقبل وظيفي مجهول من خريجي الجامعات يمثلون عبئا على أنفسهم وأسرهم كذلك على المجتمع، ولم يعد الشباب قادرين على تلبية إحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، والاقتصادية، وهذا يتطلب تضافر الجهود من كافة المسؤولين من رجال الدين والسياسين والاعلاميين والمفكرين وأساتذة الجامعات للحد من هذه الحالة النفسية التي أضحت تؤرق المجتمع الفلسطيني.

مشكلة الدراسة

مما دفع الباحث الحالي الي الاهتمام بالدراسة الحالية تجربته عميدا لشؤون الطلاب على مدار أربع سنوات حيث لاحظ عدم مشاركة أغلب الطلبة في الأنشطة اللا منهجية بحجة أنهم ينتابهم احساس عميق بعدم الأمن والقلق من تزايد أعداد الخريجين الذي يفوق احيلتاجات سوق العمل الفلسطيني، وكذلك غموض خارطة المستقبل الوظيفي وهذه الحالة الخاصة تجسدها خصوصيته البيئية الفلسطينية التي تعاني من قلة فرص العمل، وبالتالي تتضاءل مساحة الأمل أمام هؤلاء الشباب وتتبدد أحلامهم وطموحاتهم في غدٍ مشرق، فالتعرف على أسباب قلق المستقبل وتداعياته لدى طلاب كلياتجامعة فلسطين مشكلة تستحق الدراسة والإهتمام.

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة قلق المستقبل بجودة الحياة لدى طلاب كليات جامعة

فلسطين بغزة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مستوى قلق المستقبل لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة؟

٢- ما درجة جودة الحياة لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة؟

٣- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس قلق المستقبل وجودة الحياه لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس قلق المستقبل وجودة الحياة لطلاب كليات جامعة فلسطين تعزى للمتغيرات التالية (النوع - التخصص - المستوى الدراسي)؟

أهداف الدراسة

١- التعرف الى مستوى قلق المستقبل لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة .

٢- التعرف الي درجة جودة الحياة لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة .

٣- الكشف وتفسير الفروق في قلق المستقبل من ناحية وجودة الحياة في ضوء المتغيرات التالية (النوع (ذكور - إناث) - التخصص (علمي - أدبي) - المستوى الدراسي (الأول - الرابع) .

فروض الدراسة

١- يصل مستوي قلق المستقبل لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة بنسبة ٦٠% ؟

٢- تصل درجة جودة الحياة لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة بنسبة ٦٠% ؟

٣- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس قلق المستقبل وجودة الحياة لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة

٤- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس قلق المستقبل وجودة الحياة لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة تعزى لمتغير النوع (ذكور.اناث).

٥- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس قلق المستقبل وجودة الحياة لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة تعزى لمتغير التخصص(علمي - أدبي).

٦- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في مقياس قلق المستقبل وجودة الحياة لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الاول- الرابع).

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله فقلق المستقبل والمتغيرات المتصلة به محل اهتمام وعناية كثير من المتخصصين والباحثين، فالشباب يمثلون عماد المجتمع ومركز طاقته الانتاجية والقادرة على إحداث التغيير في جميع مجالات الحياة، فالدراسة الحالية تسلط الضوء للتعرف الي مستوى قلق المستقبل، ودرجة جودة الحياة لدى طلاب كليات جامعة فلسطين كما تتحدد أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية من نتائجها وتوظيفها في مجموعة من التوصيات والمقترحات التربوية التي تتوصل اليها من خلال وتوجيه ادارة الجامعة ومؤسسات المجتمع الي أسباب إرتفاع قلق المستقبل لدى الشباب من أجل وضع الوسائل الكفيلة للحد من إنتشاره في المجتمع وهذا يتطلب وضع خطة إستراتيجية وطنية شاملة لتوفير حياة كريمة لدى الشباب الخريجين.

محددات الدراسة

المحددات المكانية : جامعة فلسطين في مدينة الزهراء، غزة. طلاب
كليات الهندسة والتربية والقانون وإدارة المال والإعلام
المحددات الزمانية : تم تطبيق مقاييس الدراسة في الفصل الدراسي
الثاني للعام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥

المحددات البشرية : طلاب جامعة فلسطين المسجلين في الفصل
الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ من التخصصات الأدبية
والعلمية ومن الذكور والإناث و المستوى الدراسي الأول والرابع بالكليات
سابقة الذكر.

مصطلحات الدراسة**قلق المستقبل :**

يعرف قلق المستقبل بأنه "خلل او اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن
خبرات ماضية غير سارة ، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع
وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة
مع تضخيم للسلبيات تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الامن ،
مما يدفعه الي تدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع
الكوارث، وتؤدي به الي حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في
المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية
المتوقعة والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس" (زينب شقير، ٢٠٠٥).
يقاس قلق المستقبل إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها
الطلاب على مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة الحالية.

جودة الحياة :

هي شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على اشباع حاجاته من
خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية،

والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية مع حسن ادارته للوقت والاستفاده منه. (محمود منسي و كاظم مهدي ، ٢٠٠٦ : ٢١٩-٢٧١)
تقاس جودة الحياة إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب على مقياس جودة الحياة المستخدم في الدراسات الحالية.
الدراسات السابقة

تتناولت الدراسات السابقة ثلاثة محاور أساسية :

المحور الأول : دراسات تناولت قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات

قام محمود مندوه (٢٠٠٦) بدراسة عنوانها قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، وهدفت الدراسة للتعرف إلى الفروق بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات النوع والتخصص الدراسي والفرقة الدراسية في قلق المستقبل، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالباً وطالبة من جامعة المنصورة ، وأستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل والتوافق النفس من إعداده ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين (ذكور ، واناث) وطلبة التخصصات العلمية والأدبية والفرق الدراسية من المستوى الأول والرابع في قلق المستقبل المهني لصالح الذكور .

قام محمد ابو العلا (٢٠١٠) بدراسة عنوانها قلق المستقبل وعلاقته بهوية الانا لدى عينة من الطلاب الجامعيين على عينة قوامها ٥٩٧ طالباً وطالبة واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل و الهوية النفسية لطلاب الجامعة ، وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الجامعة من الجنسين في قلق المستقبل بينما جاءت فروق في قلق المستقبل لصالح الكليات الادبية .

قام **ذكري الطائي (٢٠١٠)** بدراسة **عنوانها قلق المستقبل لدى طلاب كليات الطب في جامعة الموصل بالعراق** ، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى قلق المستقبل بين طلاب كليات الطب في جامعة الموصل ، والتعرف إلى ما إذا كان متغير الجنس ونوع التخصص له علاقة بقلق المستقبل، **وتكونت العينة من (١٨٠) طالباً وطالبة من المستوى الرابع في كليات الطب (طب أسنان - طب - طب بيطري)**، **واستخدم الباحث** مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الطلبة على متغير قلق المستقبل وفق متغير التخصص لصالح طلبة كلية الطب البيطري، ولا توجد فروق على متغير قلق المستقبل يعزى للجنس (ذكور، اناث).

قام **عمرو معوض (٢٠١٣)** بدراسة **عنوانها قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة الدراسة (١٦٠) طالباً وطالبة من تخصصات علمية وأدبية.** **واستخدم الباحث** مقياس قلق المستقبل ومستوى الطموح إعداد الباحث وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل بينما يوجد فروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي القلق في مستوى الطموح وجاءت الفروق لصالح منخفض القلق، **بينما تشير الدراسة إلى قدرة قلق المستقبل في التنبؤ بمستوى الطموح لدى الطلبة**

المحور الثاني : دراسات تناولت جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات
 قام **هشام عبدالله (٢٠٠٨)** بدراسة **عنوانها جودة الحياة لدي عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية** ، وهدفت الدراسة الي كشف عن الفروق بين الطلاب (مرتفعي - منخفضي) الذكاء الاجتماعي في ادراك جودة الحياة النفسية والتحصيل الاكاديمي ، والكشف عن مدي اختلاف ادراك جودة الحياة باختلاف مستوي الذكاء الاجتماعي

والنوع والتخصص الاكاديمي ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥١) طالبا من الجنسين من كلية التربية بالسويس ، وأستخدم مقياس جودة الحياة من إعداد الباحث و اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في ادراك جودة الحياة النفسية لصالح الطلاب ذوي الذكاء المرتفع، ولم تسفر النتائج عن امكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال جودة الحياة والذكاء الاجتماعي.

قامت رغداء نعيسة (٢٠١٢) بدراسة عنوانها جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين ، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين في ضوء متغيرات (المحافظة، والجنس والتخصص)، وتكونت عينة الدراسة (٣٦٠) طالباً منهم (١٨٠) من جامعة دمشق، و (١٨٠) طالباً من جامعة تشرين، واستخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة من إعدادها وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى الطلبة من الجامعتين والتأثير المشترك لمتغيرات الديمغرافية الثلاثة معاً في جودة الحياة، وأوصت الباحثة اعطاء الطلبة مساحة أكبر من الحرية لاثبات الذات وتحقيقها من خلال اختيار نوع التخصص التي تتناسب مع قدراته وميوله إلى جانب تحديد مرشد أكاديمي ونفسي يقدم خدمات الارشاد الفردي والجمعي وتوسيع آفاق البحث الذاتي من المعرفة بما يحقق مستوى أعلى من جودة الحياة في بعض مفردات متطلبات الجامعة.

المحور الثالث : دراسات تناولت قلق المستقبل وجودة الحياة

قامت ناهد سعود (٢٠٠٥) بدراسة عنوانها " قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم" ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار قلق المستقبل وتحديد أكثر مجالاته انتشاراً، وكذلك التعرف على مدى انتشار السمات التفاؤلية والتشاؤمية لدى الطلاب والطالبات

(أبعاد جودة الحياة) وعلاقتها بقلق المستقبل والمقارنة بين (الذكور والانات) في قلق المستقبل، واستخدمت الباحثة مقياسي جودة الحياة وسمتي التفاؤل و التشاؤم وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٨٤) من طلبة جامعة دمشق من مختلف الكليات العملية والنظرية ومن كافة المستويات، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع نسبة القلق والتشاؤم وقلق المستقبل في كليات العلوم الانسانية مقارنة بكليات العلمية وارتباط قلق المستقبل بالتفاؤل والتشاؤم وقلق الحالة والسمة والأمل (أبعاد جودة الحياة).

قامت زينب شقير وآخرون (٢٠١٢) بدراسة عنونها جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدي طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم التربوي بجامعة الطائف، وهدفت الدراسة للتعرف إلى العلاقة بين جودة الحياة ومعاييرها الثلاثة (الصحة البدنية والعقلية والانفعالية) وقلق المستقبل وتأثير المستوي الدراسي، التربية الخاصة الدبلوم التربوي علي جودة الحياة، وتكونت العينة من (٥٠) طالبة بالتربية الخاصة (١٥٠) طالبة بالدبلوم التربوي، واستخدمت الباحثة مقياسي جودة الحياة و قلق المستقبل من إعداد الباحثة وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة وموجبة بين جودة الحياة وبين أبعادها الثلاثة وبين قلق المستقبل. كماوجد تأثير دال للمستوي الدراسي علي جودة الحياة وأبعادها لصالح مجموعة طالبات التربية الخاصة

قام أبراهيم ابو الهدي (٢٠١٢) بدراسة عنونها قلق المستقبل وعلاقته بمعني الحياة لدي عينة من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرينيين وهدفت الدراسة الي كشف العلاقة المحتملة بين قلق المستقبل ومعني الحياة لدي المجموعتين. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٨) طالبا من بينهم (١٦٥) طالبا من البحرين (٩٢) طالبا

مصريا ،وأستخدم الباحث مقياسى قلق المستقبل ومعنى الحياة من إعداد الباحث وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب المصريين والبحرينيين في قلق المستقبل لصالح الطلاب المصريين ،بينما كانت فروق دالة احصائيا بين المجموعتين في معنى الحياة وكانت الفروق لصالح المصريين كما وجدت علاقة دالة احصائيا بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدي كل من المجموعتين .

تعقيب على الدراسات السابقة

اشتملت الدراسات السابقة على ثلاثة محاور ، فالمحور الأول تناول قلق المستقبل مع مجموعة من المتغيرات التوافق النفسى ، مستوى الطموح وبعض العوامل الديموجرافية كالتخصص والنوع و التوافق الدراسي والمستوى الدراسي وأنا والطموح وأشارت دراسة محمود مندوه (٢٠٠٦) وجود فروق بين النوعين الذكور والإناث والتخصصات الأدبية والعلمية والمستوى الدراسي الأول والرابع في مقياس قلق المستقبل لصالح الذكور بينما أشارت دراسة محمد أبو العلا (٢٠١٠) عن وجود فروق بين طلاب الجامعات من النوعين ذكور وإناث في مقياس قلق المستقبل وجاءت الفروق لصالح التخصصات الأدبية بينما أشارت دراسة عمرو معوض (٢٠١٣) أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل وجاءت الفروق لصالح الطلاب منخفضي القلق بينما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تناولت دراسة متغير قلق المستقبل مع جودة الحياة لدى طلاب كليات جامعة فلسطين في ضوء متغيرات النوع والتخصص والمستوى الدراسي وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إختيار عينة الدراسة من طلاب الجامعات. بينما تناول المحور الثاني جودة الحياة مع مجموعة من المتغيرات منها الذكاء الإجتماعي والتحصيل الدراسي والنوع والتخصص والمحافظة وأشارت دراسة هشام عبدالله (٢٠٠٨) ، عن وجود فروق في

إدراك جودة الحياة النفسية لصالح الطلاب ذوي الذكاء المرتفع بينما دراسة رغداء نعيمة (٢٠١٢) ، أشارت إلى تدني مستوى جودة الحياة لدى أفراد العينة بسبب التأثير المشترك للمتغيرات منها المحافظة والنوع والتخصص بينما تناول المحور الثالث جودة الحياة وقلق المستقبل مع مجموعة من المتغيرات منها سمة التفاؤل والتشاؤم والمستوى الدراسي والتخصص وأشارت دراسة ناهد سعود (٢٠٠٥) ، ارتفاع نسبة القلق والتشاؤم في التخصصات الأدبية مقارنة بالتخصصات العلمية بينما أشارت دراسة زينب شقير وآخرين (٢٠١٢) وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة وقلق المستقبل ووجد تأثير دال للمستوى الدراسي على مقياس جودة الحياة

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء أدوات الدراسة وتفسير

النتائج .

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وهو يتناسب مع دراسة متغيرات الدوائر .

ثانياً : مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب كليات الهندسة و التربية والقانون وإدارة المال والأعمال والإعلام المسجلين للعام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥ البالغ عددهم ٣٠٠٠ طالب وطالبة.

ثالثاً : عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) من طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة السابقة الذكر وذلك للعام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥ ، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق النوع والتخصص والمستوى الدراسي

النوع	ذكور	إناث	المجموع
	112	88	200
التخصص	علمي	أدبي	المجموع
	108	92	200
المستوى الدراسي	الأول	الرابع	المجموع
	111	89	200
	-	-	200
المجموع الكلي للعينة			

رابعاً : أدوات الدراسة

وفي إطار الأدب التربوي الحديث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من أساتذة علم النفس في الجامعات الفلسطينية عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحث ببناء المقياسين و بلغ عدد عبارات مقياس قلق المستقبل (٣٠) عبارة ، ومقياس جودة الحياة (٥٠) عبارة وحيث أعطى لكل عبارة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (كثيراً جداً، كثيراً، إلى حد ما، قليل جداً، أبداً) أعطيت الأوزان التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وتتنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين أقل درجة وأعلى درجة (٣٠، ١٥٠) درجة لمقياس قلق المستقبل و (٥٠، ٢٥٠) لمقياس جودة الحياة.

صدق المقياس

صدق المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية ، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة عبارات المقياس، ومدى إنتماء العبارات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض العبارات وتعديل البعض الآخر وبهذا تم التأكد من أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه فهو صادق .

حساب الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من حساب الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة الخصائص السيكومترية مكونة من (٥٠) من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط " بيرسون " بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس . وتوضح الجدول (٢) ، (٣) ذلك .

أ- مقياس قلق المستقبل

الجدول (٢) قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات قلق المستقبل مع الدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**0.604	١١	**0.645	٢١	**0.682
٢	**0.621	١٢	**0.593	٢٢	**0.562
٣	**0.474	١٣	**0.672	٢٣	**0.616
٤	**0.440	١٤	**0.381	٢٤	**0.786
٥	**0.639	١٥	**0.525	٢٥	**0.723
٦	**0.443	١٦	**0.647	٢٦	**0.763
٧	**0.806	١٧	**0.678	٢٧	**0.799
٨	**0.678	١٨	**0.290	٢٨	**0.782
٩	**0.643	١٩	**0.595	٢٩	**0.798
١٠	**0.580	٢٠	**0.604	٣٠	**0.743

- ر الجدولية عند درجة حرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٥٤

- ر الجدولية عند درجة حرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٧٣

يبين الجدول السابق (٢) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لعبارته دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥ ، ٠.٠٠١) ، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٢٩٠-٠.٨٠٦)

ب- مقياس جودة الحياة

الجدول (٣) قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات جودة الحياة مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
*0.320	٤١	**0.55	٣١	**0.52	٢١	**0.396	١	**0.5	١٧
**0.38	٤٢	**0.53	٣٢	**0.38	٢٢	**0.466	١	**0.3	٥٧
**0.46	٤٣	**0.45	٣٣	**0.55	٢٣	**0.401	١	**0.5	٥٦
**0.55	٤٤	**0.44	٣٤	*0.332	٢٤	**0.487	١	**0.5	٢٢
**0.48	٤٥	**0.45	٣٥	**0.45	٢٥	**0.521	١	**0.5	١٧
**0.51	٤٦	**0.46	٣٦	*0.283	٢٦	**0.604	١	*0.32	٢
**0.54	٤٧	**0.41	٣٧	**0.52	٢٧	**0.544	١	**0.3	٨٨
**0.44	٤٨	**0.42	٣٨	*0.283	٢٨	*0.306	١	**0.4	٧٠
**0.42	٤٩	**0.54	٣٩	**0.50	٢٩	*0.348	١	**0.4	٨٤
**0.53	٥٠	*0.282	٤٠	**0.48	٣٠	**0.492	٢	**0.5	٥١

ر - الجدولية عند درجة حرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠١) = ٠.٣٥٤

ر - الجدولية عند درجة حرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) = ٠.٢٧٣

يبين الجدول السابق (٣) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لعبارته دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥، ٠.٠٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٠٦-٠.٦٠٤)، وبذلك يكون هناك اتساقاً داخلياً للمقياس.

ثبات المقياسين Reliability :

طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات عينة الخصائص السيكومترية لحساب ثبات المقياسين و التي بلغت ٥٠ من بين طلاب الجامعة ذكوراً واناثاً واعتمد الثبات على حساب طريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط

بين النصفين ثم أجرى تعديل الطول باستخدام معادلة "سبيرمان براون" (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين نصفي كل مقياس من المقياسين قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المقياس	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
قلق المستقبل	30	0.705	0.827
جودة الحياة	50	0.575	0.730

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الثبات الكلي لمقياس قلق المستقبل (٠.٨٢٧) ولمقياس جودة الحياة (0.730)، هذا يدل على أن المقياسين يتمتعان بدرجة مناسبة من الثبات.

طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة "ألفا كرونباخ"، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياسين، والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥) قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل مقياس من المقياسين (قلق المستقبل - جودة الحياة)

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
قلق المستقبل	30	0.941
جودة الحياة	50	0.838

يتضح من الجدول (٥) أن معامل الثبات الكلي لمقياس قلق المستقبل (٠.٩٤١) ولمقياس جودة الحياة (0.838)، هذا يدل على أن المقياسين يتمتعان بدرجة مناسبة من الثبات.

نتائج الدراسة

التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول: يصل مستوى قلق المستقبل لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بنسبة ٦٠%؟

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية وقيمة "ت"، والجدول (٦) يوضح ذلك النتائج التالية:

الجدول (٦) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لحساب مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	الترتيب
١	يقلقني عدم وجود عدالة ومساواة في المجتمع	667	3.335	0.937	83.38	14.118	0.000	4
٢	يقلقني انهيار منظومة القيم بين الناس	668	3.340	0.899	83.50	14.785	0.000	3
٣	تقلقني مشكلة إنقطاع التيار الكهربائي	742	3.710	0.747	92.75	24.786	0.000	1
٤	يقلقني تزايد انهيار العلاقات الإجتماعية بين الناس	680	3.400	0.868	85.00	16.289	0.000	2
٥	يقلقني الجمود الفكري بين الناس	654	3.270	0.878	81.75	14.013	0.000	5
٦	يقلقني اندلاع حرب جديدة	551	2.755	1.405	68.88	3.573	0.000	10
٧	أنا قلق من احتمال إصابتي بمرض خطير مستقبلاً	445	2.225	1.437	55.63	-1.722	0.087	26
٨	أخشى من صعوبة الحصول على فرصة عمل في المستقبل	597	2.985	1.274	74.63	6.494	0.000	8
٩	تلازمني فكرة الموت في كل وقت	476	2.380	1.298	59.50	-0.218	0.828	19
١٠	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي	642	3.210	1.010	80.25	11.337	0.000	6
١١	أخاف من موت أشخاص مقربين لي	616	3.080	1.217	77.00	7.902	0.000	7
١٢	أتمنى أن أجد فرصة للهجرة	492	2.460	1.556	61.50	0.545	0.586	17
١٣	أعتقد أن الغد يحمل معه الكثير من الآلام للناس	511	2.555	1.251	63.88	1.752	0.081	13
١٤	لا أتوقع أن تسير الأمور	451	2.255	1.199	56.38	-1.711	0.089	24

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	الترتيب
	بشكل سيئ في الغد							
١٥	من السهل استشارتي وعضبي	392	1.960	1.295	49.00	-4.805	0.000	29
١٦	أشعر أن المستقبل يحمل معه أخطار حقيقية تحدد الحياة	528	2.640	1.199	66.00	2.831	0.005	11
١٧	ينتابني التفكير أننا مظلومون في هذه الحياة	580	2.900	1.207	72.50	5.858	0.000	9
١٨	توجد فرص كبيرة للنجاح في المستقبل	506	2.530	1.283	63.25	1.432	0.154	14
١٩	استغرق كثيراً في أحلام اليقظة	488	2.440	1.239	61.00	0.457	0.648	18
٢٠	في إيمكاني أن أكون سعيداً لو عشت بعيداً عن الناس	452	2.260	1.397	56.50	-1.417	0.158	23
٢١	انزعج عندما أفكر في مستقبلي المهني	469	2.345	1.362	58.63	-0.571	0.569	20
٢٢	يؤكد كل ما حولنا أن الماضي أفضل من الحاضر والمستقبل	525	2.625	1.335	65.63	2.383	0.018	12
٢٣	ينتابني القلق بشأن الرسوب في الإمتحانات	450	2.250	1.479	56.25	-1.434	0.153	25
٢٤	أفكر أحياناً بأن حياتي ستتغير للأسوأ	392	1.960	1.428	49.00	-4.358	0.000	30
٢٥	أخشى حدوث خلافات تهدد مستقبل أسرتي	453	2.265	1.409	56.63	-1.355	0.177	22
٢٦	أخشى من عدم تقدير الآخرين لي في المستقبل	428	2.140	1.334	53.50	-2.757	0.006	27
٢٧	أعتقد أن التفكير في المستقبل هو مصدر القلق	493	2.465	1.322	61.63	0.695	0.488	16
٢٨	أشعر بعدم الأمان لحياتي المستقبلية	461	2.305	1.323	57.63	-1.015	0.311	21
٢٩	تخيفني التغيرات السلبية التي يمكن أن تطرأ على حياتي	504	2.520	1.186	63.00	1.431	0.154	15
٣٠	أخاف من مواجهة المشاكل مع الأصدقاء	400	2.000	1.382	50.00	-4.094	0.000	28
	الدرجة الكلية لقلق المستقبل	15501	77.505	20.034	64.59	3.886	0.000	

من الجدول السابق يتضح أن العبارات ارقام (٤،٣) قد احتلت كل منهما الترتيب الأول و الثاني على التوالي وهي تتعلق بإنقطاع التيار الكهربائي - وتزايد انهيار العلاقات الاجتماعية من الناس حيث تراوح الوزن بينهما النسبي ما بين (٩٢.٧٥-٨٥.٠٠) احتلت العبارات ارقام (٢٤،١٥) الترتيب النهائي قبل الاخير و الاخير على التوالي وهي تتعلق بإستثارة غضب الطالب ، وشعوره بأن حياته ستتغير للأسوء ، حيث تراوح الوزن النسبي لهما ما بين (٤٩.٠٠-٤٩.٠٠) بينما بلغ الوزن النسبي للمقياس ككل (٦٤.٥٩) ويعزو الباحث الحالي حصول العبارة الثالثة والعبارة الرابعة على المرتبة الاولى والثانية علي التوالي، ويعود ذلك الي ارتفاع درجة القلق لدى أفراد العينة من طلاب كليات جامعة فلسطين بسبب انقطاع التيار الكهربائي ساعات طويلة وبشكل مفاجئ وفي الأغلب يستفيد الفرد من الكهرباء ٦ ساعات في كل أربعة وعشرين ساعة مما يؤدي الي عدم تلبية الاحتياجات الدراسية وهذا بدوره يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي ويعيق انجاز الاعمال بكفاءة عالية خاصة التي تتميز بالجودة كما ان ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة من ناحية والمجتمع بسبب الانقسام الداخلي يؤدي الي تمزيق النسيج الاجتماعي والعائلي وهذا بدوره جعل الشباب يشعرون بأن الحاضر بمكوناته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لا يحمل لهم بشائر امل في المستقبل القريب وبالتالي يزيد من درجة القلق والاحباط لديهم مما أثر على درجة سلوكيات الشباب داخل الأسرة والمجتمع وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من (زينب شقير وآخرون : ٢٠٠٥ ، ٢٠١٢) ودراسة (ذكرى الطائي : ٢٠١٠) .

التحقق من صحة الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني: تصل درجة جودة الحياة لدى طلاب كليات

جامعة فلسطين بنسبة ٦٠%؟

وللإجابة عن هذا الفرض اتبع الباحث نفس الأسلوب الإحصائي الذي اتبعه في الفرض الأول و الجدول (ب) يوضح ذلك :

الجدول (٧) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس جودة الحياة لدى أفراد العينة

م	العبرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة ت	قيمة الدلالة	الترتيب
1	أشعر بالحيوية والنشاط والسعادة	459	2.295	0.907	57.38	-1.638	0.103	15
2	أشعر ببعض الآلام في جسمي	293	1.465	1.041	36.63	-12.699	0.000	40
3	اضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخياً	456	2.280	1.152	57.00	-1.473	0.142	16
4	تتكرر إصابتي بنزلة البرد	301	1.505	1.139	37.63	-11.116	0.000	37
5	أشعر بالصداع بين الحين والآخر	383	1.915	1.164	47.88	-5.893	0.000	25
6	أشعر بالإنزعاج نتيجة التأثيرات الجاذبية للدواء الذي أتناوله	191	0.955	1.131	23.88	-18.067	0.000	49
7	أنام جيداً يومياً	402	2.010	1.178	50.25	-4.683	0.000	22
8	أعاني من ضعف في الرؤية البصرية	240	1.200	1.338	30.00	-12.688	0.000	45
9	أتمتع بصحة جيدة	542	2.710	1.123	67.75	3.902	0.000	7
10	كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عيناً كبيراً على أسرتي	205	1.025	1.266	25.63	-15.362	0.000	47
11	أشعر بأنني قريب جداً من والدي اللذان يقدمان لي الدعم	579	2.895	1.335	72.38	5.243	0.000	3

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة ت ²	قيمة الدلالة	الترتيب
12	أشعر بالتباعد بيني وبين والداي	199	0.995	1.405	24.88	-14.139	0.000	48
13	أحصل على دعم عاطفي من أسرتي	566	2.830	1.228	70.75	4.951	0.000	5
14	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين	263	1.315	1.294	32.88	-11.859	0.000	43
15	أشعر بأن والداي راضيان عني	635	3.175	1.020	79.38	10.750	0.000	1
16	أتمتع بعلاقات جيدة مع أشقائي	575	2.875	1.367	71.88	4.914	0.000	4
17	علاقاتي بأشقائي رديئة	151	0.755	1.274	18.88	-18.260	0.000	50
18	يقلقني قلّة دعم إخواني لي في الشدائد	316	1.580	1.570	39.50	-7.385	0.000	35
19	أشعر بالفخر لإنتمائي لأسرتي	600	3.000	1.467	75.00	5.786	0.000	2
20	لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي	210	1.050	1.466	26.25	-13.026	0.000	46
21	اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه	515	2.575	1.440	64.38	1.718	0.087	9
22	بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي	372	1.860	1.276	46.50	-5.984	0.000	30
23	أشعر بأنني أخصل على دعم أكاديمي من أساتذتي	374	1.870	1.229	46.75	-6.098	0.000	29

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	الترتيب
24	لدي إحساس بأنني لم أستفد شيئاً من تخصصي	265	1.325	1.295	33.13	-11.737	0.000	42
25	الأساتذة يجيبونني عن تساؤلاتي الدراسية	449	2.245	1.234	56.13	-1.776	0.077	18
26	تعد الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت	331	1.655	1.402	41.38	-7.515	0.000	34
27	أقترباًختياً ري للتخصص الذي يناسبني في الجامعة	547	2.735	1.373	68.38	3.451	0.001	6
28	أشعر بأن دراستي الجامعية لن تحقق طموحاتي المهنية	377	1.885	1.393	47.13	-5.227	0.000	27
29	أشعر بأن الدراسة في الجامعة مفيدة للغاية	524	2.620	1.309	65.50	2.376	0.018	8
30	أجد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد	375	1.875	1.303	46.88	-5.698	0.000	28
31	أشعر بأنني متزن إنفعالياً في سلوكي مع الآخرين	493	2.465	1.202	61.63	0.764	0.446	13
32	أتعامل مع زملائي بعصبية	254	1.270	1.223	31.75	-13.072	0.000	44
33	استطيع ضبط انفعالاتي والسيطرة عليها	511	2.555	1.263	63.88	1.736	0.084	10

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	الترتيب
34	أشعر بالإكتئاب بعض الوقت	432	2.160	1.180	54.00	-2.877	0.004	19
35	أشعر بأنني محبوب من الجميع	502	2.510	1.228	62.75	1.267	0.207	11
36	أفتقر إلى الحصول على حياة سعيدة	291	1.455	1.287	36.38	-10.384	0.000	41
37	أشعر بالأمن والأمان في وطني	305	1.525	1.374	38.13	-9.004	0.000	36
38	أشعر بروح معنوية متدنية	296	1.480	1.260	37.00	-10.326	0.000	38
39	أستطيع الأسترخاء بدون مشكلات	430	2.150	1.088	53.75	-3.250	0.001	20
40	أشعر بالوحدة النفسية	294	1.470	1.223	36.75	-10.751	0.000	39
41	أستمتع بمزاولة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي	364	1.820	1.318	45.50	-6.225	0.000	31
42	ليس لدي وقت فراغ فكل وقتي للإستذكار	393	1.965	1.136	49.13	-5.416	0.000	23
43	أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط	388	1.940	1.226	48.50	-5.305	0.000	24
44	أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة	381	1.905	1.274	47.63	-5.493	0.000	26
45	أهتم بتوفير وقت للنشاطات الإجتماعية	421	2.105	1.217	52.63	-3.428	0.001	21
46	تنظيم وقت الدراسة والإستذكار صعب للغاية	453	2.265	1.217	56.63	-1.568	0.118	17
47	أشعر بأن كل وقت فراغي	362	1.810	1.312	45.25	-6.357	0.000	32

م	العبرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة ت ^٢	قيمة الدلالة	الترتيب
	لدراسة							
48	امتلك الوقت الكافي لمراجعة محاضراتي	332	1.660	1.09 1	41. 50	-9.592	0.000	33
49	أفقر الوقت للترويح عن النفس	461	2.305	1.23 7	57. 63	-1.086	0.279	14
50	تناول الوجبات الغذائية اليومية غير منظم	497	2.485	1.28 4	62. 13	0.936	0.350	12
	الدرجة الكلية لجودة الحياة	23977	119.885	21.1 21	59. 94	-0.077	0.939	

من الجدول السابق يتضح أن العبارات أرقام (١٥-١٩) قد احتلت كل منهما الترتيب الأول و الثاني على التوالي وهي تتعلق بشعور الطالب برضا والده وهو يشعر بالفخر لإنتمائه لأسرته ، حيث بلغ الوزن النسبي لهما ما بين (٧٩.٣٨%-٧٥.٠٠%) ، بينما احتلت العبارات ارقام (٦ ، ١٧) الترتيب النهائي قبل الاخير والاخير على التوالي وهي تتعلق بشعور الطالب بالقلق نتيجة التأثيرات الدوائية التي يتناولها ، وسوء علاقته مع اشقائه ، حيث تراوح الوزن النسبي لهما ما بين (٢٣.٨٨% - ٧٨.٨٨%) على التوالي ويعزو الباحث الحالي حصول العبرة (١٥ ، ١٩) علي المرتبة الأولى والثانية علي التوالي، وهذه النتيجة تؤكد أن أسمى غايات الأبناء في الدنيا والآخرة هو رضا الوالدين لأن رضاهم من رضا الله وأن الأسرة بالنسبة لهم محل الاعتزاز والتقدير فهي مصدر توفير احتياجاتهم النفسية والمادية مما يوفر لهم مساحة من التفاعل الاجتماعي والروابط الاجتماعية بين افراد الاسرة، ويكون دافعا للشباب كي يتمتعوا بجودة الحياه، بينما الأسرة التي يسود أفرادها مناخ يتسم بالتفكك في العلاقات الإجتماعية والوجدانية وفقدان الأحرار بين الأشقاء يؤدي ذلك إلي الإضطرابات النفسية التي تدفعهم

إلى القلق المستمر وتدني مستوى جودة الحياة لديهم وهذا ما اتفق مع نتائج دراسات كل من (ابراهيم محمود : ٢٠١٢)، ودراسة (محمد ابو العلا : ٢٠١٠) ، ودراسة (ابراهيم فضل : ٢٠٠٣)
التحقق من صحة الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث: لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس قلق المستقبل وجودة الحياة لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) قيم معامل ارتباط بيرسون بين قلق المستقبل وجودة الحياة

مستوى الدلالة	الدرجة الكلية لقلق المستقبل	
٠.٠١	٠.٢٣٨-***	الدرجة الكلية لجودة الحياة

ر الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.١٣٨

ر الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.١٨١

يتضح من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة و سالبة فكلما ارتفع قلق المستقبل لدى أفراد العينة انخفض مستوي جودة الحياة لديهم، وهذا يؤكد أن خوف الطلاب وترقبهم للمستقبل القريب والبعيد خاصة وأن المستقبل الوظيفي الذي ينتظرهم يتسم بالغموض وعدم الوضوح مما يدفعهم أحياناً للبحث عن تحقيق الذات و الرغبة في الهجرة إلى الخارج المحفوفة بالمخاطر من أجل تحقيق طموحاتهم واشباع حاجاتهم المادية والنفسية مما ينعكس على عدم استمتاعهم بجودة الحياة او معناها ويتفق ذلك مع دراسة (زينب شقير: (٢٠١٢) ، ودراسة إبراهيم أبو الهدى: (٢٠١٢) ، ودراسة محمود منسي وكاظم مهدي: (٢٠٠٦) .

التحقق من صحة الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس قلق المستقبل وجودة الحياه لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة تعزى لمتغير النوع (ذكور.إناث).

و للتحقق من الفروض من الفرض الرابع وحتى الفرض السادس تم استخدام اختبار (ت) T-Test والجداول ارقام ٩، ١٠، ١١

جدول (٩) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياسين تعزى لمتغير النوع (ذكور، وإناث)

المقياس	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	ذكور	112	79.027	21.021	1.213	0.226	غير دالة إحصائياً
	إناث	88	75.568	18.642			
جودة الحياة	ذكور	112	117.420	19.854	1.874	0.062	غير دالة إحصائياً
	إناث	88	123.023	22.354			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع. (ذكور ، إناث)

ويعزو الباحث هذه النتيجة بين أفراد العينة (ذكور - إناث) لأنهما يتحملان مسؤولية مشتركة ويتعرضان لنفس التحديات والمصاعب والسنفس الضغوط الإجتماعية و السياسية والدراسية مما يجعل هؤلاء الشباب في حالة تتسم بالقلق والتوتر بشأن مستقبلهم الوظيفي وبالتالي يبحثون عن خارطة الطريق التي يمكن أن تحقق لهم أحلامهم وتوفر لهم حياة كريمة تتسم بغد مشرق وهذا يتفق مع دراسة (هشام عبد الله : ٢٠٠٨)

واختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (ناهد سعود: ٢٠٠٥) ، ودراسة (محمود مندوه: ٢٠٠٦) ودراسة (محمد أبو العلا : ٢٠١٠) ،

حيث اشارت الدراسات بأن القلق لدى الإناث يفوق الذكور، بينما أكدت دراسة (رغداء علي : ٢٠١٢) ، و دراسة (ذكرى الطائي : ٢٠١٠) أن الإناث يتفوقن على الذكور في جودة الحياة ، ومعنى الحياة .
التحقق من صحة الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس: لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات الدرجات على مقياس قلق المستقبل وجودة الحياه لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة يعزى لمتغيرالتخصص (علمي - أدبي).

جدول (١٠) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	علمي	108	74.36 1	20.010	2.434	0.016	دالة عند ٠.٠٥
	أدبي	92	81.19 6	19.530			
جودة الحياة	علمي	108	117.7 31	19.676	1.568	0.118	غير دالة إحصائياً
	أدبي	92	122.4 13	22.547			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي) ولقد كانت الفروق لصالح التخصص العلمي عن التخصصات الادبية .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق بين أفراد العينة على مقياس جودة الحياة وفق التخصص (علمي وأدبي) لأن المستقبل المهني والوظيفي الغامض الذي ينتظرهم يكاد يكون متشابهاً، بينما توجد فروق

دالة في قلق المستقبل وجاءت لصالح الطلاب الذين يدرسون في التخصصات العلمية لأن هؤلاء الطلاب لديهم فرص عمل لتحقيق طموحاتهم و الإنخراط في سوق العمل أكثر من طلاب الكليات الأدبية خاصة ونحن في مجتمع تمثل فيه نسبة طلاب الثانوية العامة الذين يتوجهون إلى الدراسة في التخصصات الأدبية مايقارب ٨٠% وبالتالي درجة قلق المستقبل لدى طلاب التخصصات العلمية أقل من طلاب التخصصات الأدبية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة ناهد سعود (٢٠٠٥)، ودراسة محمود مندوه (٢٠٠٦).

التحقق من صحة الفرض السادس :

ينص الفرض السادس: لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط الدرجات في مقياس قلق المستقبل وجودة الحياه لدى طلاب كليات جامعة فلسطين بغزة تعزى لمتغير مستوى الدراسي (الأول-الرابع).

جدول (١١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير المستوى (الأول، الرابع)

المقياس	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	الأول	111	77.739	21.223	0.184	0.854	غير دالة احصائياً
	الرابع	89	77.213	18.560			
جودة الحياة	الأول	111	121.063	20.908	0.880	0.380	غير دالة احصائياً
	الرابع	89	118.416	21.411			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل وجودة الحياة لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

يعزو الباحث هذه النتيجة حيث إن الظروف التي يتعرض لها الطلاب سواء كانوا في المستوى الأول أو الرابع تكاد تكون الي حد ما

متشابهة من حيث عدم توفر فرص العمل، وأيضاً تزايد حجم البطالة علاوة على شعورهم المتزايد بأنهم يمثلون عبئاً ثقيلاً علي الأسرة من ناحية والمجتمع من ناحية أخرى مما ينتابهم شعور دائم بالقلق والتشاؤم والإكتئاب وسوء التكيف مع أنفسهم ومع الآخرين وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة محمود مندوه (٢٠٠٦) ، ودراسة زينب شقير (٢٠١٢).

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ١- أن تقوم الأسرة بتوفير الإحتياجات النفسية والاجتماعية والمادية لأبنائها الطلاب وأن تكون العلاقة بين أفراد الأسرة متماسكة حتى يشعر الأبناء بالطمأنينة وجودة الحياة والسعادة .
- ٢- أن توفر مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة فرص عمل للخريجين من أجل الحد من درجة القلق لديهم.
- ٣- اهتمام وزارة التربية والتعليم العالي مع وزارة الشباب والرياضة بإحتياجات الشباب المهنية والنفسية للتقليل من درجة تخوفهم من المستقبل.
- ٤- أن تساهم وسائل الإعلام المختلفة بتوعية الشباب بما يتعلق بمستقبلهم الوظيفي والمهني.
- ٥- أن توفر إدارة الجامعات الإشراف الأكاديمي للطلبة الجدد وتوجيههم نحو التخصص الذي يتناسب مع ميولهم وقدراتهم مع طرح التخصصات التي تلبي إحتياجات السوق من أجل توفير فرص عمل للخريجين.
- ٦- توفير وحدة الإرشاد النفسي والاجتماعي في الجامعات لتوعية الشباب وارشادهم في تنمية ذواتهم واكسابهم مهارات جديدة تمكنهم من تحقيق قدر عال من جودة الحياة.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم عبد الصمد فضل (٢٠٠٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلبة الدبلوم العام . كلية التربية بجامعة المنيا. دراسة سيكومترية إكلينيكية . **مجلة البحث في التربية وعلم النفس** ، ع (٢٠) ، ٢٢٩ - ٢٨٤.
٢. إبراهيم محمود أبو الهدى (٢٠١٢) قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرين.

مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس ، العدد ٣٣ ديسمبر ،

١٤١-١٨٠

٣. آمال عبد السميع (٢٠٠٤) . مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين

والشباب . القاهرة : الأنجلو المصرية

٤. ذكري يوسف الطائي (٢٠١٠) قلق المستقبل لدى طلبة كليات الطب

في جامعة الموصل . مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة

الموصل ، العراق ، ع (٣) ، مج (٧) ، ١١٣-٢١٠

٥. رغداء علي نعيمة (٢٠١٢) . جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق

وتشرين . مجلة جامعة دمشق ، ع (١) ، م (٢٨) ، ١٤٥-١٦٨

٦. زينب شقير وآخرون (٢٠١٢) جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى

طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم التربوي بجامعة

الطائف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية ، ع (٣٢)

، ج (١) ، ديسمبر ٩١ - ١٣٢ .

٧. زينب محمود شقير (٢٠٠٥) . مقياس قلق المستقبل. القاهرة

: مكتبة الأنجلو المصرية

٨. سامية لطفي الأنصاري (٢٠٠٨) . علم النفس الإيجابي وجودة

الحياة. نشرة أخبار علم النفس. الجمعية المصرية للدراسات النفسية

ع (٣) مجلد (٢) ، ٣٧-٤٠

٩. طلعت منصور (١٩٩٥) . أسس علم النفس . القاهرة : مكتبة

الأنجلو المصرية.

١٠. عبد التواب معوض، سيد عبدالعظيم (٢٠٠٥) . مقياس مستوى

الطموح . القاهرة : مكتبة الأنجلو

١١. عمرو رمضان معوض (٢٠١٣) . قلق المستقبل وعلاقته بمستوى

الطموح من طلبة الجامعة. مجلة الدراسات والبحوث التربوية ،

ع (٢) ، مج (٢١) ، ٣٢٥-٤١٤

١٢. محمد أشرف أبو العلا (٢٠١٠) قلق المستقبل وعلاقته بهوية الأنا لدى عينة من الطلاب الجامعيين ، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الأول ، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية ، جامعة المنصورة (٨-٩) يونيو.
١٣. محمود عبد الحليم منسي، كاظم علي مهدي (٢٠٠٦). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة واقع ندوة علم النفس وجودة الحياة جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان - ١٧ ديسمبر. ٦٢ - ٧٨
١٤. محمود محمد مندوه (٢٠٠٦) قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، - ع (١٦) م (٥٣) ٢١٩ - ٢٧١
١٥. ناهد شريف سعود (٢٠٠٥). قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل و التشاؤم . دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق. سوريا
١٦. هشام عبدالله (٢٠٠٨) جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة كلية التربية . جامعة الزقازيق ع (٤) ، مج (٢) ، ١٤-٤٢

17. Zaleski, Z.(1994). **Personal Future in Hope and anxiety prespective, psychology of future orientation, scientific society of the catholice university of Lublin**, 32 , 173 – 194 .
18. Bonebright,C.A.,Clay,D.L.,&Ankenmann,R.D.(2000). **The relationship of workaholism with work-life conflict, life satisfaction and purpose in life**. Journal of Counselling Psychology 47, (4), 469 – 477.
19. Veenhoven,R.(2008). **Healthy happiness: Effect of happiness on physical health and the**

- consequences for preventive health care.**
Journal of Happiness Studies 9, (3), 449 – 469.
20. Eysenk,M.,Payne,S.,Santos,R.(2006). **Anxiety and depression:** past, present and future event.
Journal of Cognition and Emotion 20, (2), Feb.,
274 – 294.